

## دور الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث في تنمية صناعة الأثاث بمحافظة دمياط

### The Role of Productive Cooperative Societies for Furniture in the Development of Furniture Industry in Damietta Governorate

د/ امانى مشهور هندى

استاذ مساعد، قسم التصميم الداخلى والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

سمر صلاح نعمان ابراهيم

مدرس مساعد، قسم التصميم الداخلى والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

#### كلمات دالة Keywords :

الجمعيات التعاونية  
Cooperative Societies  
صناعة الأثاث  
Furniture Industry  
الأثاث الدمياطى  
Damietta Furniture  
دمياط  
Damietta

#### ملخص البحث Abstract :

تقوم الحركة التعاونية بدور كبير من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فهى أداة لتوجيه الملكية الفردية بما يخدم خطط التنمية فى الدولة ، وتعد الجمعيات التعاونية إحدى المؤسسات التنموية التى تسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ، حيث تعمل على توفير فرص عمل للمواطنين وتسهم فى معالجة مشكلة البطالة والحد من الفقر من خلال تكوين رأسمال ذاتى لأفراد محدودى الإمكانات ، وتوظيفها لإحداث تغيير إيجابى فى المجتمع . تكمن مشكلة هذا البحث فى توضيح دور الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بالنسبة للمجتمع الصناعى بمحافظة دمياط خاصة فى ظل الركود والأزمات الاقتصادية المتتالية التى تشهدها المحافظة ، فهل للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور فى خدمة الحرفيين وصغار الصناع ومساعدتهم فى حل المشكلات التى تواجههم ؟ ، هل لهذه الجمعيات دور فى تنمية صناعة الأثاث ؟ ، وما هى الخدمات المقدمة من قِبل هذه الجمعيات لأعضائها ؟ وهل توفر هذه الجمعيات مستلزمات الإنتاج بأسعار مخفضة ؟ وما هو حجم سعى تلك الجمعيات فى تسويق منتجات أعضائها ؟ وهل هناك نموذجاً ناجحاً للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط يُحتذى به ؟ . ويهدف هذا البحث إلى رصد واقع الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط والوقوف على أهم المعوقات التى تحد من أدائها لدورها التنموى . وتكمن أهمية هذا البحث فى إلقاء الضوء على القضية التعاونية لتعميق الوعى بأبعادها ، وتعميق القيم التعاونية والدعوة إلى التعاون والتماسك وتأسيس الروح التعاونية بين أفراد المجتمع ، وكذلك التأكيد على أهمية الجمعيات التعاونية ودورها فى الحد من الأزمة التى تشهدها صناعة الأثاث بمحافظة دمياط ، وقد انتهج البحث المنهج الوصفى التحليلى والميدانى مع إجراء المقابلات الشخصية والدراسات الإستبنايية مع الأطراف ذات الصلة ، وقد تم التوصل إلى عدم فعالية الدور التنموى للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ، ووجود العديد من المعوقات التى تحول دون التطبيق الفعال لأنشطة هذه الجمعيات .

Paper received 18<sup>th</sup> July 2018, Accepted 13<sup>th</sup> August 2018, Published 1<sup>st</sup> of October 2018

#### مقدمة Introduction :

يعتبر التعاون من ضروريات الحياة ؛ إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بكل أعباء الحياة منفرداً ، وقد جعله الله فطرة فى جميع مخلوقاته - حتى فى أصغرهم حجماً كالنمل والنحل - ، فنرى هذه المخلوقات تتحد وتتعاون مع بعضها البعض فى جمع طعامها وتأمين حياتها . فعندما يتعاون الإنسان مع غيره تتوحد القوى ويلتقى الفكر ويصبح أقوى وأرجح والقوة أكبر أمام الصعاب والعقبات والتحديات. فالتعاون القائم على فكر ومنهج يستطيع أن يفجر طاقات الإنسان ، كما أنه وسيلة فعالة فى زيادة قدراته لمواجهة تحديات النمو الحضارى خاصة ، والتعاون بمفهومه العلمى يتصدى لتحديات التنمية ولا يملك إلا سلاح الإعتماد على الذات ، والتمسك بالعزم والإصرار والتصميم بالإستعانة بالعلم والتكنولوجيا ، كل هذا من أجل الإسراع بالتنمية لسد حاجات المجتمع المتزايدة فى الكم والنوع على أساس من الإدارة الذاتية والمسئولية الذاتية ، ولذلك نجد أن الكثير من علماء التعاون فى العالم يقررون أن مقياس جهد الحكومة فى التنمية من أجل صالح الجماهير العريضة يرتبط بمدى الجهد العلمى الذى تبذله فى تنمية الجمعيات التعاونية (الخير، 1985م) التى تقوم على تجميع الجهود الصغيرة والأموال القليلة فى كيان تعاونى كبير يقوم على استخدام هذه الجهود والأموال دون أن يلغى الصفة الخاصة للملكية ، وهى تحقق إذاً مزايا الإنتاج الكبير ووفورات الحجم برغم ضلالة المشاركات لتصبح قوة مضافة فى الكيان الاجتماعى والاقتصادى (أيوب، 2005م) .

وفى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية والمتغيرات العالمية ، ومن خلال الواقع الحالى لصناعة الأثاث بدمياط - وما تشهده من ركود وأزمات إقتصادية متتالية ، وإرتفاع مبالغ فى أسعار المواد الخام ، وغلق العديد من الورش وامتهان أصحابها لمهن أخرى - تظهر

الحاجة الماسة للمزيد من الجهد لتنمية وتفعيل دور الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث لتأدية وظيفتها الإقتصادية والاجتماعية المنشودة ، حتى تتمكن الكيانات الصغيرة ( الورش الصغيرة - متناهية الصغر ) ذات الإمكانات المالية والتكنولوجية المحدودة من الصمود والإستمرار بفاعلية أمام الكيانات ذات الإمكانات ورؤوس الأموال الضخمة والتكنولوجيا المتقدمة (المصانع الكبيرة) . ويوضح هذا البحث واقع الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ودورها فى خدمة الحرفيين وصغار الصناع .

#### مشكلة البحث Statement of the problem :

تواجه صناعة الأثاث بدمياط العديد من التحديات كارتفاع نسبة البطالة ، وارتفاع أسعار المواد الخام ، وكساد السوق المحلى ؛ مما أدى إلى غلق العديد من الورش وتغيير نشاطها وترك كثير من الحرفيين للمهنة لعدم قدرتهم على مواجهة هذه التحديات ، وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية : هل للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور فى خدمة الحرفيين وصغار الصناع ومساعدتهم فى حل المشكلات التى تواجههم ؟ ، هل لهذه الجمعيات دور فى تنمية صناعة الأثاث ؟ ، وما هى الخدمات المقدمة من قِبل هذه الجمعيات لأعضائها ؟ وهل توفر هذه الجمعيات مستلزمات الإنتاج بأسعار مخفضة ؟ وما هو حجم سعى تلك الجمعيات فى تسويق منتجات أعضائها ؟ وهل هناك نموذجاً ناجحاً للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط يُحتذى به ؟ .

#### أهداف البحث Objectives :

يهدف البحث إلى :-

1- رصد واقع الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بدمياط .

2. مفهوم الجمعية التعاونية :-

يُعرّف الإتحاد التعاوني الدولي \*الجمعية التعاونية\* بأنها عبارة عن رابطة مستقلة من الأشخاص المتحددين طواعية لتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة وبشكل ديمقراطي" (Tchami, 2007).

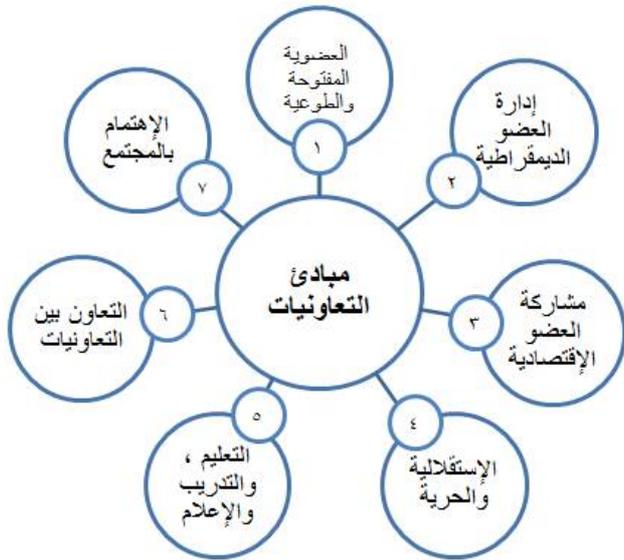
كما تُعرّف الجمعية التعاونية على أنها منظمة طوعية يملكها ويسيطر عليها مجموعة من الأشخاص لتحقيق احتياجاتهم وأهدافهم الاقتصادية والاجتماعية، مملوكة بشكل مشترك وذات إدارة ديمقراطية، وتعود الأرباح في كثير من الأحيان إلى أعضاء الجمعية، وغالباً ما يتم التركيز أكثر على خدمات الأعضاء أكثر من الإستثمار (Nebraska Cooperative Development Center : What is a Cooperative)، وتُعرّف أيضاً بأنها عبارة عن "وحدة اقتصادية إجتماعية تُنظّم طوعياً من قبل مجموعة من الأفراد على أساس العمل المتكاتف والمساندة المتبادلة والمسئولية التضامنية، لمزاولة نشاط زراعي أو صناعي أو تجاري أو خدمي وفق مبادئ التعاون، في سبيل مصالح أعضائها الاقتصادية والاجتماعية وخدمة المجتمع بصفة عامة" (الحيالي، 2007).

وعلى هذا فإن الجمعية التعاونية الإنتاجية للأثاث عبارة عن كيان أو منظمة يساهم فيها ويديرها مجموعة من الحرفيين وصغار الصناع ممن يعملون في مجال صناعة الأثاث، تُدار بشكل مشترك، وبإدارة ديمقراطية، من أجل التغلب على المشكلات والتحديات التي تواجههم وتحسين حالتهم الاقتصادية.

وتستند الجمعيات التعاونية (التعاونيات) على مجموعة من القيم منها: المساعدة الذاتية والمسئولية الذاتية، المساواة والتضامن، والديمقراطية، كما يؤمن أعضاء الجمعيات بالقيم الأخلاقية كالأمانة والإنفتاح والمسئولية الاجتماعية ورعاية الآخرين (PEZZINI, October 5-7, 2006).

3. مبادئ الجمعيات التعاونية (Prakash, 2003):

للجمعيات التعاونية مبادئ رئيسية يجب أن تسيّر عليها ولا يجوز لها أن تحيد عنها وإلا اعتبرت خارجة عن النظام التعاوني، وتوضّح هذه المبادئ في الشكل التالي:



شكل (1) يوضح مبادئ التعاونيات

4. مصادر تمويل الجمعيات التعاونية (الحيالي، 2007) :-

\* الإتحاد التعاوني الدولي International Cooperative Alliance : منظمة أهلية غير حكومية مستقلة، تأسست عام 1985م لتوحيد وخدمة وتمثيل التعاونيات في كل أنحاء العالم. ويعتبر أقدم وأكبر المنظمات غير الحكومية في العالم، يضم الإتحاد أعضاء في ما يقارب 100 دولة يمثلون مليار شخص في جميع أنحاء العالم.

- 2- الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من أداء الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بدمياط لدورها التتموي.
- 3- التنبؤ بمدى قدرة الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث في التغلب على المشكلات التي تواجه صناعة الأثاث بمحافظة دمياط.
- 4- طرح رؤية جديدة للنهوض بالجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بدمياط - وضع بعض الحلول والمقترحات.

أهمية البحث Significance :

تكمّن أهمية هذا البحث في:

- 1- إلقاء الضوء على القضية التعاونية لتعميق الوعي بأبعادها.
- 2- تعميق القيم التعاونية والدعوة إلى التعاون والتماسك وتأسيس الروح التعاونية بين أفراد المجتمع (المصنعين).
- 3- التأكيد على أهمية الجمعيات التعاونية ودورها في الحد من الأزمة التي تشهدها صناعة الأثاث بمحافظة دمياط.

منهجية البحث Methodology :-

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط، وتقييم دورها في خدمة صغار الصناع (الحرفيين)، إضافة إلى دراسة ميدانية ومقابلات شخصية لعدد من الحرفيين وصغار الصناع، وتحليل هذه المعلومات لإستخلاص النتائج.

حدود البحث Delimitations :

**حدود موضوعية:** من خلال التعرف على مفهوم الجمعيات التعاونية وأهميتها، وأهم المزايا التي تمنحها الجمعيات لأعضائها، وكذلك التعرف على الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط وأهم المعوقات التي تحول دون أدائها لدورها التتموي في خدمة المجتمع الصناعي بمحافظة دمياط.

**حدود مكانية:** محافظة دمياط.

**حدود زمانية:** منذ 1959م (بداية ظهور أول جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث بدمياط) - حتى الآن (وقت إعداد البحث).

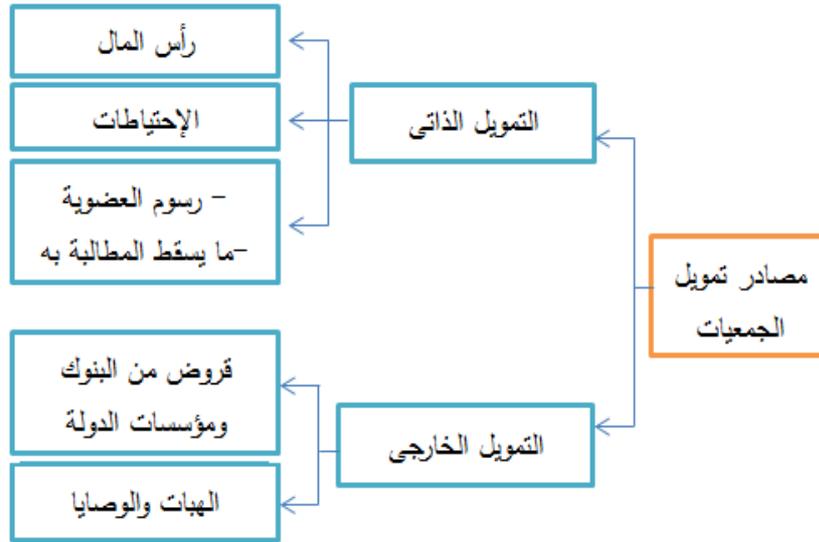
الإطار النظري Theoretical Framework :

1. أنواع الأنشطة الاقتصادية المنظمة في العالم :-

- تنقسم الأنشطة الاقتصادية في العالم إلى أربعة أنواع، وذلك تبعاً للأهداف المقصود تحقيقها، وهي كالتالي (المطرودي، 2014م):
- 1.1- **نشاط إقتصادي حكومي:** تقوم عليه الدولة لتنمية قدراتها الإقتصادية وزيادة ميزانيتها، وإنشاء البنية التحتية والخدمات العامة لمواطنيها، وملكية هذا النشاط ليست لفرد معين، إنما للمواطنين جميعاً، والحكومة راعية له ومسئولة عنه، وهذا مايسمى بالقطاع العام.
  - 2.1- **نشاط إقتصادي خاص:** يقوم عليه فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف الربح المادي فقط، وذلك كالمشروعات التجارية التي يملكها الأفراد أو الشركات كالبنوك والأسواق ..، وهذا مايسمى بالقطاع الخاص.
  - 3.1- **نشاط إقتصادي خيرى:** تقوم عليه الجمعيات الخيرية وبعض الأفراد وبعض الجهات الحكومية، وهدفه تنمية أموال الجهات الخيرية وإيجاد مصادر دخل ثابتة لها، ودعم العمل الخيري.
  - 4.1- **نشاط إقتصادي تعاوني:** يقوم على ترابط مجموعة من الأفراد على أساس من الحقوق والواجبات المتساوية، والخدمات المتبادلة، وذلك لمواجهة مايعترضهم من المشكلات المرتبطة بوضعهم الإقتصادي، وهذه النشاطات الإقتصادية التعاونية ليس الهدف منها الربح بالدرجة الأولى؛ وإنما الهدف التعاون للحصول على خدمات سهلة وميسرة، وما ينتج من ربح فهو هدف ثانوي، ومن أمثلة هذا النشاط: البنوك التعاونية، التأمين التعاوني، الجمعيات التعاونية، وهذا النشاط الإقتصادي يسمى بالقطاع التعاوني.

مقترضة (خارجية) ، ويوضح الشكل التالي مصادر تمويل الجمعيات التعاونية :

لكي تنشأ أى جمعية تعاونية لابد لها من أن تمتلك مجموعة من الوسائل والموارد الإقتصادية ، ولتحقيق ذلك يجب أن تكون لها مصادر تمويلية ، وهذه المصادر إما أن تكون ذاتية (داخلية) ، أو



شكل (2) يوضح مصادر تمويل الجمعيات التعاونية (الحيالى، 2007).

3.5- للجمعيات الإنتاجية الأساسية الأولوية فى الحصول على القروض من بنوك القطاع العام ، ولا يجوز لهذه البنوك اقتضاء فائدة عن القروض اللازمة لنشاط الجمعيات ، وذلك طبقاً للمادة 42 من قانون التعاون الإنتاجى رقم 110 سنة 1975 م .

#### 6. أغراض الجمعيات التعاونية الإنتاجية :-

إن الغرض من الجمعية التعاونية الإنتاجية هو تحسين حالة أعضائها اقتصادياً واجتماعياً ، وتحقيقاً لهذا الغرض تقوم الجمعية بالأعمال الآتية ، وذلك طبقاً لما ورد بعدد تأسيس الجمعيات التعاونية بإدارة الجمعيات بالشئون الإجتماعية :

1.6- توريد احتياجات الأعضاء من الخامات والمعدات والآلات الحديثة وقطع الغيار اللازمة لإنتاجهم .

2.6- إقامة المصانع التعاونية وامتلاك وسائل الإنتاج المختلفة وإدارتها وتشغيلها وصيانتها .

3.6- زيادة دخل الأعضاء عن طريق تحسين الإنتاج بالوسائل المختلفة ووضع مواصفات ثابتة لمنتجات الأعضاء لترقية هذه الصناعة .

4.6- تصريف المنتجات تعاونياً وإقامة المعارض وامتلاك أو استئجار المنشآت ووسائل النقل اللازمة لذلك .

5.6- تقديم الإرشادات الفنية المؤدية لتحسين أسلوب العمل وتطويره ونشر المعلومات الصناعية والتجارية والثقافية بين الأعضاء .

6.6- القيام بأعمال الإقراض والإقتراض لأعضاء الجمعية أو الجمعيات التعاونية الإنتاجية الأخرى للأعمال الجارية والإستثمارية وقبول الودائع لتنفيذ هذه الأغراض .

#### 7. الدراسات الميدانية وواقع الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط :-

1.7- واقع الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط :- يوجد بمحافظة دمياط (5) خمس جمعيات تعاونية لإنتاج الأثاث مسجلين بالشئون الإجتماعية بمحافظة دمياط التابعة لوزارة

التضامن الإجتماعى ، بإجمالى عدد 446 عضو فقط ، وهناك جمعيتان تحت الإنشاء ، ويعتبر هذا العدد قليل جداً مقارنة بأعداد الحرفيين وصغار الصناع وحجم صناعة الأثاث بالمحافظة ، وتوضّح الجمعيات كالتالى:-

5. مميزات الإشتراك فى الجمعيات التعاونية الإنتاجية : للجمعيات التعاونية الإنتاجية مميزات عديدة يمكن أن يستفيد منها صغار الصناع والحرفيين كالتالى :

1.5- المعافاة من الضرائب طبقاً للمادة 40 من قانون التعاون الإنتاجى رقم 110 سنة 1975 م ، حيث تُعفى الجمعيات التعاونية الإنتاجية الأساسية من (أحلام مرسى على ، حلمى عبد العظيم، 2004) :

1.1.5- الضرائب على الأرباح التجارية والصناعية وعلى المهن غير التجارية .

2.1.5- الضرائب والرسوم التى تقررها المجالس المحلية طبقاً لقانون الإدارة المحلية .

3.1.5- الضرائب الجمركية والرسوم الإحصائية ورسوم الإستيراد والرسوم والعوائد التى تستحق بمناسبة دخول البضاعة .

4.1.5- ضريبة الدمغة التى يقع عبء أداؤها على الجمعية التعاونية بالنسبة إلى مايتعلق بنشاطها من العقود والمحركات والأوراق والمطبوعات والدفاتر والسجلات والإعلانات والملصقات وغيرها .

2.5- طبقاً للمادة 41 من قانون التعاون الإنتاجى رقم 110 سنة 1975 م ، تتمتع الجمعيات التعاونية الإنتاجية

الأساسية بالمزايا المقررة للجمعيات التعاونية غير الإنتاجية أو لشركات القطاع العام أو الجمعيات الخاصة ذات النفع العام أيهما أفضل وذلك فى المجالات الآتية (أحلام مرسى على ، حلمى عبد العظيم، 2004) :-

1.2.5- الحصول على مستلزمات الإنتاج والخامات والسلع والعبوات اللازمة لنشاطها .

2.2.5- الحصول على الأراضى والمباني اللازمة لنشاطها وتحقيق أغراضها .

3.2.5- المناقصات والمزايدات وغيرها من وسائل التعاقد .

4.2.5- الإستيراد والتصدير والتعامل بالجملة .

5.2.5- أجور النقل بوسائل النقل التى تمتلكها الدولة والقطاع العام .

6.2.5- رسوم وأجور الإستشارات والبحوث العلمية والفنية .

جدول (1) يوضح الجمعيات الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ، وذلك طبقاً لزيارة ميدانية لإدارة الجمعيات - الشؤون الإجتماعية ووزارة التضامن الإجتماعي .

م	الجمعية	رقم التسجيل	عدد الأعضاء
1م	الجمعية التعاونية الإنتاجية للموبليات والخدمات العامة	مسجلة برقم 213 لسنة 1976م	217
2م	الجمعية التعاونية الإنتاجية لتصنيع وتسويق الأثاث واستيراد الأخشاب	مسجلة برقم 748 لسنة 2012م	107
3م	الجمعية التعاونية الإنتاجية لتنمية صناعة الأثاث اليدوي والمنتجات الخشبية .	مسجلة برقم 775 لسنة 2015م	20
4م	الجمعية التعاونية الإنتاجية للصناعات الخشبية والديكور .	مسجلة برقم 798 لسنة 2017م	52
5م	الجمعية التعاونية الإنتاجية لتصنيع وتوريد الأثاث واستيراد المواد الخام .	مسجلة برقم 797 لسنة 2017م	50

خسائر للجمعية (المقدم، 2018) . أما الآن تدهورَ حال الجمعية\* ، وزادت مديونياتها ، وعزف الأعضاء عن المشاركة بها . ومن الأسباب التي أدت إلى انهيار الجمعية في الوقت الحالي : عدم وجود كوادر مدربة ومؤهلة لإدارة الجمعية ، وكذلك عدم وجود الكوادر المؤهلة التي تقوم بالرقابة والتوجيه لرفع شأن الجمعية ومساندتها في كبوتها ، وأيضاً عدم تعاون الأعضاء مع مجلس إدارة الجمعية ورفضهم المشاركة بمنتجاتهم نتيجة لتدهور حال الجمعية نظراً للمديونيات المتركمة عليها ، هذا بالإضافة إلى عدم قدرة الجمعية على الحصول على أية قروض أو دعم من الإتحاد التعاوني الإنتاجي\*\* نظراً لكثرة مديونياتها وعجز ميزانيتها لسنوات عديدة متتالية .

أما بالنسبة للجمعية التعاونية الإنتاجية لتصنيع وتسويق الأثاث واستيراد الأخشاب فقد بلغ عدد أعضائها 107 عضواً ، ومسجلة منذ عام 2012م ، وحتى الآن لم تحقق الجمعية أى هدفاً من الأهداف التي أنشأت من أجلها .

بلغ عدد أعضاء الجمعية التعاونية الإنتاجية لتنمية صناعة الأثاث اليدوي والمنتجات الخشبية 20 عضواً من الحرفيين وصغار الصناع ، ومسجلة منذ عام 2015 م ، ومقرها بالشوارع الحربية بمحافظة دمياط . حققت الجمعية بعض من أهدافها ، حيث اشتركت الجمعية في معارض عمر أفندي نتيجة بروتوكولات تعاون بين الجمعية وشركة عمر أفندي ، كما تم الإشتراك في معرض صنع في بلدنا عام 2016م ، وحققت نسبة مبيعات (فراحت، 2018) ، ومن خلال المقابلة الشخصية بأحد أعضاء الجمعية ، تبين عدم معرفته بهذه المعارض ، مما يدل على وجود فجوة في التواصل بين أعضاء الجمعية وأعضاء مجلس الإدارة ، فالإستفادة القصوى لصالح أعضاء مجلس الإدارة فقط (عيد، 2018) .

الجمعية التعاونية الإنتاجية للصناعات الخشبية والديكور تضم 52 عضواً من الحرفيين وصغار الصناع ، ومسجلة منذ عام 2017م ، ومقرها بقريه الشعراء بمحافظة دمياط ، ولم تحقق الجمعية أى هدف حتى الآن .

أما الجمعية التعاونية الإنتاجية لتصنيع وتوريد الأثاث واستيراد

تعتبر الجمعية التعاونية الإنتاجية للموبليات والخدمات العامة أقدم جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ، حيث كان عمال ومنتجو الأثاث في دمياط أول المستجيبين لنداء الرئيس جمال عبد الناصر بإقامة مجتمع إشتراكي ديمقراطي تعاوني ، وكانت الجمعية رائدة الجمعيات على مستوى جمهورية مصر العربية ، حيث تمارس عملها على أرض الواقع منذ عام 1960 م\* بمقرها بشوارع الجلاء بمحافظة دمياط . بدأت الجمعية وعدد أعضائها 492 عضواً من الحرفيين وصغار الصناع ، ثم زاد عدد الأعضاء وأصبح 779 عضواً ، إلى أن وصل عدد الأعضاء إلى أكثر من 3000 عضو في سبعينيات القرن الماضي ، أما الآن فعدد الأعضاء المسجلين بالجمعية 217 عضو ، والعدد الفعلي أقل من ذلك بكثير قد يصل إلى 150 عضو\*\* ، وذلك لأن معظمهم وفيات ومنهم من قام بتغيير نشاطه ، وذلك وفقاً لزيارة ميدانية لمقر الجمعية بتاريخ 2018/6/11 م .

اعتمد دور الجمعية - في سبعينيات القرن الماضي - على القيام بعملية التصميم ، وذلك من خلال المكتب الفني ( مكتب التصميم ) بالجمعية وفقاً لمتطلبات السوق ، وكذلك شراء المواد الخام اللازمة لعملية التصنيع ، والإشراف على التنفيذ وذلك لضمان جودة المنتج ، وتتولى الجمعية عملية التسويق ، وقامت الجمعية بفتح عدد (14) أربعة عشر معرضاً كإفرع للجمعية وعرض منتجات الأعضاء بها في أغلب أنحاء الجمهورية\* ، وكذلك تصدير منتجاتها إلى الخارج ، وتم قيد الجمعية بسجل المصدرين عام 1962م .

استمرت الجمعية في تقديم خدماتها في ظل وجود المكتب الفني ( مكتب التصميم ) في سبعينيات القرن الماضي إلى أن تبدل الحال في الثمانينات ، وبدأت الجمعية في الإنهيار منذ التسعينيات (تحديداً منذ عام 1994م ) (المقدم، 2018) . قامت الجمعية بتصدير منتجاتها مرة أخرى - منذ 10 سنوات - ، في محاولة من مجلس إدارتها لإنعاشها مرة أخرى ، ولكن باءت المحاولة بالفشل وحققت

\* تم تسجيل الجمعية التعاونية الإنتاجية للموبليات والخدمات العامة في سبتمبر 1959 م ، ومارست عملها على أرض الواقع عام 1960 م ، وتم تحديث إشارها وتسجيلها برقم 312 لسنة 1976م .

\*\* معظم أعضاء الجمعية من كبار السن ، نظراً لأنها أقدم جمعية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط .

◊ كانت الأخشاب تُصرف للأعضاء عن طريق الشركة التجارية المصرية للأخشاب بعيداً عن احتكار التجار والسوق السوداء .

\* فرع أناسيا بمحافظة بنى سويف ، المحلة الكبرى ، حدائق القبة ، الجمعية المنزلية بالإسكندرية ، الجمعية المنزلية بالإسكندرية بالترابية والتعليم ، ونقادة بمحافظة قنا ، وغيرها .....

\* تم الإستيلاء على معرض الجمعية بمحافظة دمياط من قبل أحد الخارجين عن القانون ، وتم تأجير معرض الجمعية بمحافظة الإسكندرية لأحد المقاهي نظير مبلغ من المال لصالح الجمعية .

\*\* الإتحاد التعاوني الإنتاجي : هو أحد فروع الحركة التعاونية المصرية المنوط بها تنظيم وتنمية طاقات الإنتاج في الصناعات الحرفية والخدمات الإنتاجية ويتولى دعمها فنياً واقتصادياً وادارياً وتنمية المصالح المشتركة لأعضاء الجمعيات التعاونية بهدف رفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي ، وهو عبارة عن منظمة شعبية غير حكومية قمة البنيان التنظيمي بالنسبة للتعاون الإنتاجي علي مستوى الجمهورية .

الجمعيات ، حيث المعافاة من الضرائب الجمركية والرسم الإحصائي ورسم الإستيراد والرسوم والعوائد التي تستحق بمناسبة دخول المواد الخام ، وذلك طبقاً للمادة 40 من قانون التعاون الإنتاجي رقم 110 سنة 1975 م . ، ويعتبر ذلك أحد أهم المزايا التي تمنحها الجمعيات التعاونية لأعضائها .

## 2.7- الدراسة الميدانية :-

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية للبحث بهدف التعرف على " دور الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث في تنمية صناعة الأثاث بمحافظة دمياط". من خلال استطلاع رأى مجموعة من صناع الأثاث بمحافظة دمياط حول الجمعيات التعاونية ودورها في خدمة وتنمية صناعة الأثاث بمحافظة دمياط ، ويتكون مجتمع البحث من عينة عشوائية لمجموعة من صناع الأثاث ( الحرفيين وصغار الصناع ) بمحافظة دمياط خلال فترة إجراء الدراسة خلال العام 2018م ، وعددها (ن) = 260 .

**جدول (1) آراء أفراد عينة الدراسة بالنسبة لكونهم أعضاء في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث بدمياط.**

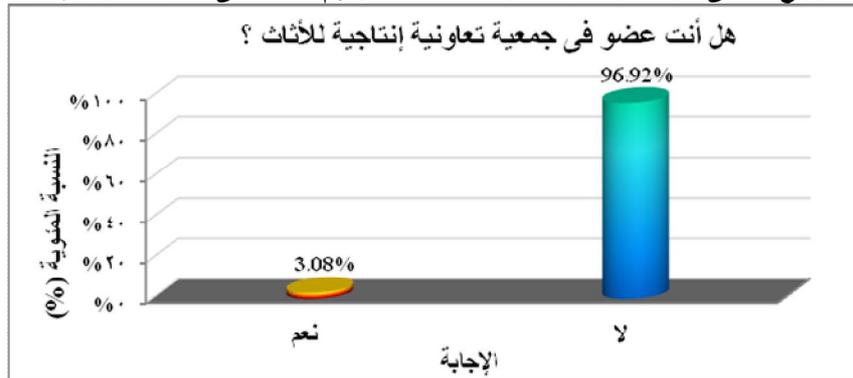
السؤال1	العدد	النسبة المئوية
هل أنت عضو في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث ؟		
نعم	8	3.08%
لا	252	96.92%

للأثاث.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (96.92%) من أفراد عينة الدراسة ليسوا أعضاء بأى جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ، في حين أن نسبة (3.08%) منهم أعضاء بجمعية تعاونية إنتاجية

**شكل (1) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة بالنسبة لكونهم أعضاء في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث.**



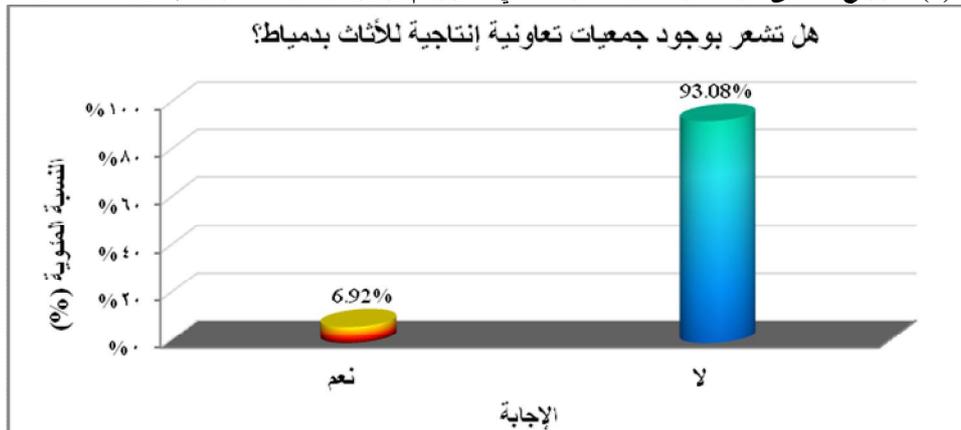
**جدول (2) آراء أفراد عينة الدراسة في شعورهم بوجود جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بدمياط.**

السؤال2	العدد	النسبة المئوية
هل تشعر بوجود جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بدمياط؟		
نعم	18	6.92%
لا	242	93.08%

في حين أن نسبة (6.92%) منهم على علم بوجود جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (93.08%) من أفراد عينة الدراسة لايشعرون بوجود جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ،

**شكل (2) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في شعورهم بوجود جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بدمياط.**

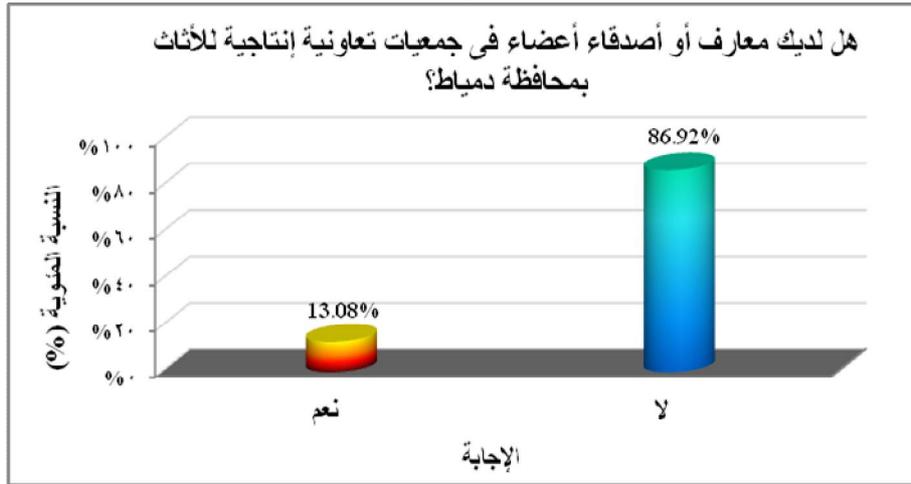


جدول (3) آراء أفراد عينة الدراسة في وجود معارف أو أصدقاء لهم أعضاء في جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط.

السؤال3	العدد	النسبة المئوية
هل لديك معارف أو أصدقاء أعضاء في جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط؟	34	%13.08
	226	%86.92
نعم		
لا		

يتبين من الجدول (3) أن نسبة (86.92%) من أفراد عينة الدراسة لا يوجد لهم معارف أو أصدقاء أعضاء في جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط ، في حين أن نسبة (13.08%) منهم لديهم معارف أو أصدقاء أعضاء في جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل (3) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في وجود معارف أو أصدقاء لهم أعضاء في جمعيات تعاونية إنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط.

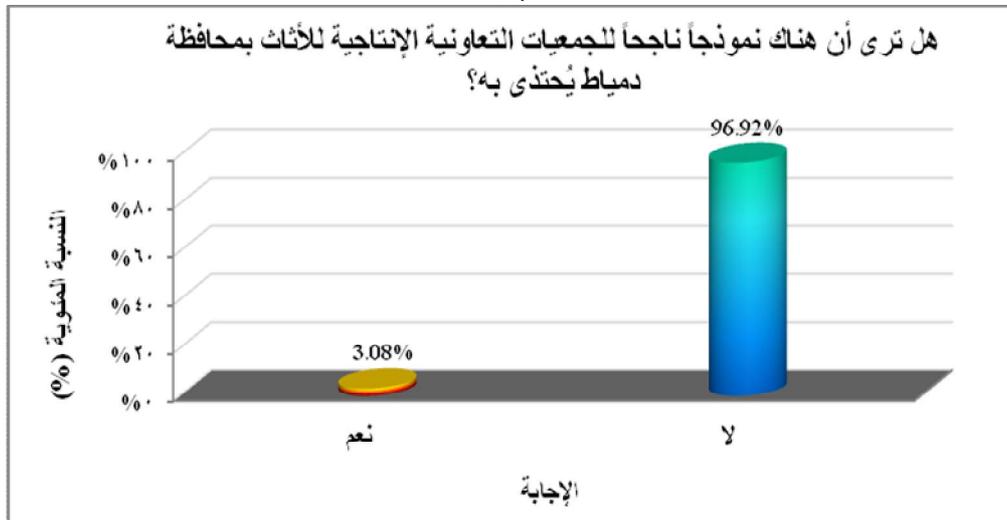


جدول (4) آراء أفراد عينة الدراسة في وجود نموذجاً ناجحاً للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط يُحتذى به.

السؤال4	العدد	النسبة المئوية
هل ترى أن هناك نموذجاً ناجحاً للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط يُحتذى به؟	8	%3.08
	252	%96.92
نعم		
لا		

يتبين من الجدول (4) أن نسبة (96.92%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بعدم وجود نموذجاً ناجحاً للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط يُحتذى به ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك :

شكل (4) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في وجود نموذجاً ناجحاً للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط يُحتذى به.



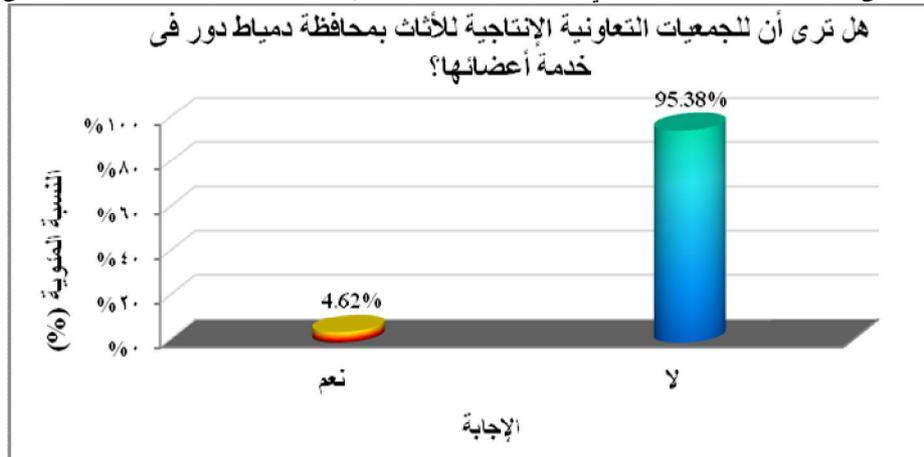
جدول (5) آراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في خدمة أعضائها.

النسبة المئوية	العدد	السؤال 5
4.62%	12	هل ترى أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في خدمة أعضائها؟
95.38%	248	
		نعم
		لا

أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط تقوم بدورها في خدمة أعضائها ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (5) أن نسبة (95.38%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط لا تقوم بدورها في خدمة أعضائها ، في حين أن نسبة (4.62%) منهم

شكل (5) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في خدمة أعضائها.



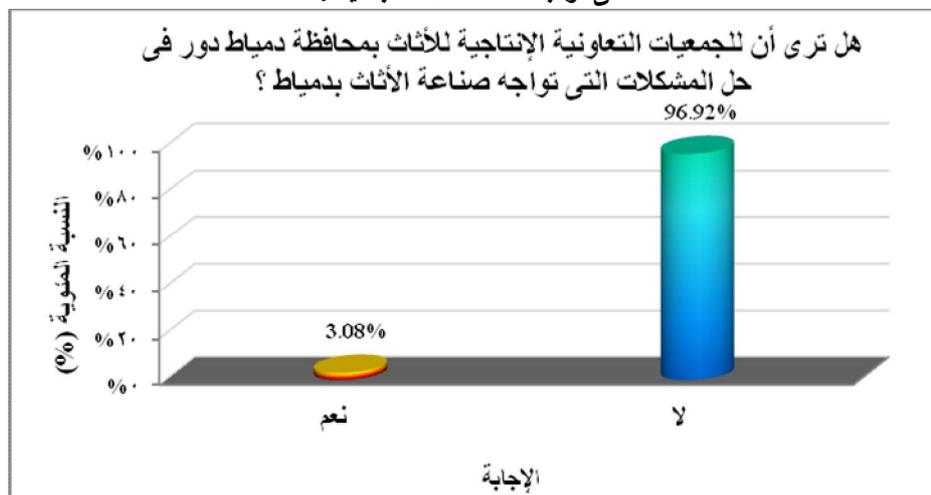
جدول (6) آراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في حل المشكلات التي تواجه صناعة الأثاث بدمياط.

النسبة المئوية	العدد	السؤال 6
3.08%	8	هل ترى أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في حل المشكلات التي تواجه صناعة الأثاث بدمياط؟
96.92%	252	
		نعم
		لا

في حين أن نسبة (3.08%) منهم أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط تقوم بدورها في حل المشكلات التي تواجه صناعة الأثاث ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (6) أن نسبة (96.92%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط لا تقوم بدورها في حل المشكلات التي تواجه صناعة الأثاث بدمياط ،

شكل (6) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في حل المشكلات التي تواجه صناعة الأثاث بدمياط.

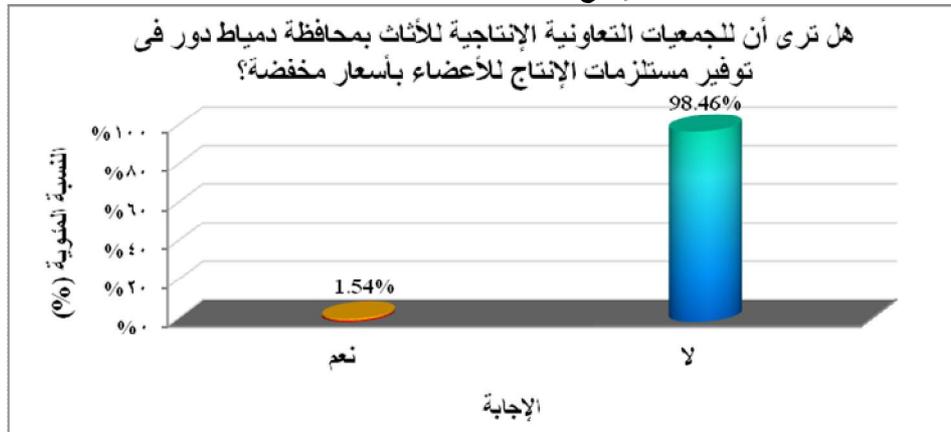


جدول (7) آراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في توفير مستلزمات الإنتاج للأعضاء بأسعار مخفضة.

السؤال7	العدد	النسبة المئوية
هل ترى أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في توفير مستلزمات الإنتاج للأعضاء بأسعار مخفضة؟	4	1.54%
	256	98.46%
		نعم لا

يُبين من الجدول (7) أن نسبة (98.46%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط لا تقوم بدورها في توفير مستلزمات الإنتاج للأعضاء بأسعار مخفضة ، في حين أن نسبة (1.54%) منهم أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط تقوم بدورها في توفير مستلزمات الإنتاج للأعضاء بأسعار مخفضة ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل (7) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في توفير مستلزمات الإنتاج للأعضاء بأسعار مخفضة.

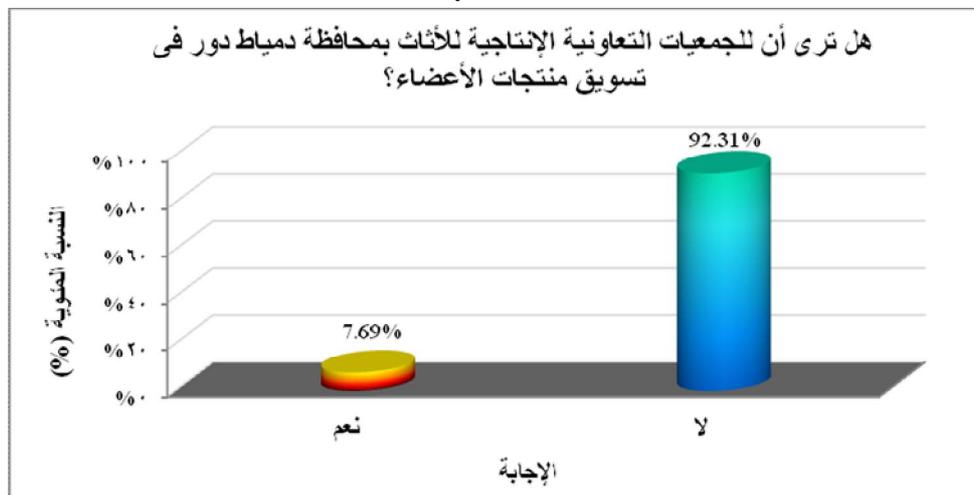


جدول (8) آراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في تسويق منتجات الأعضاء.

السؤال8	العدد	النسبة المئوية
هل ترى أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في تسويق منتجات الأعضاء؟	20	7.69%
	240	92.31%
		نعم لا

يُبين من الجدول (8) أن نسبة (92.31%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط لا تقوم بدورها في تسويق منتجات الأعضاء ، في حين أن نسبة (7.69%) منهم أفادوا بأن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط تقوم بدورها في تسويق منتجات الأعضاء ، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل (8) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في أن للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط دور في تسويق منتجات الأعضاء.

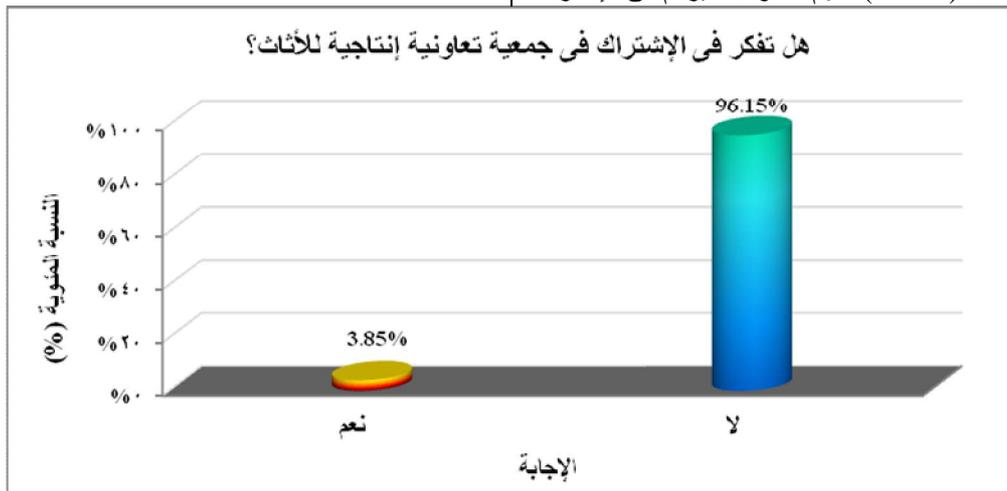


جدول (9) آراء أفراد عينة الدراسة في التفكير في الإشتراك في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث.

النسبة المئوية	العدد	السؤال 9
3.85%	10	هل تفكر في الإشتراك في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث؟
96.15%	240	نعم لا

في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (9) أن نسبة (96.15%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بعدم تفكيرهم في الإشتراك في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث ، في حين أن نسبة (3.85%) منهم أفادوا بتفكيرهم في الإشتراك



شكل (9) التوزيع النسبي لآراء أفراد عينة الدراسة في التفكير في الإشتراك في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث.

### نتائج البحث Results:

اهتمام الأعضاء بحضور اجتماعات ونشاطات الجمعيات ، كما تعاني بعض الجمعيات من غياب التخطيط العلمي للعمل بها .

2. **موقوفات مالية:** حيث أن هذه الجمعيات تعتمد على أسهم المساهمين فقط ، وليس لها دخل من أي جهة ، و تعاني بعض الجمعيات من محدودية الإمكانيات المادية.

3. **موقوفات تسويقية:** وهي موقوفات خاصة بتسويق المنتجات في نطاق الجمهورية أو خارجها ، وكذلك عدم توافر دراسات تسويقية لمتطلبات وأذواق السوق المحلي والخارجي .

4. **موقوفات ثقافية وإجتماعية:** حيث غياب ثقافة العمل التعاوني لدى العديد من الحرفيين وصناع الأثاث ، وكذلك قصر اهتمام البعض على مجرد الإهتمام بتحقيق المصلحة الخاصة .

• تعاني الجمعيات من ضعف الرقابة والإشراف الحكومي ، حيث يقتصر دور الشؤون الإجتماعية على تصيد الأخطاء فقط ، ونتيجة لكثرة عدد الجمعيات والمؤسسات الإجتماعية التي تشرف عليها ، أدى ذلك إلى صعوبة متابعة ومساندة وتوجيه الجمعيات التعاونية الإنتاجية من قبل الشؤون الإجتماعية التابعة لوزارة التضامن الإجتماعي .

### التوصيات Recommendations:

1- تقديم دورات أو ورش عمل للأعضاء وأعضاء مجلس الإدارة وتدريبهم على العمل التعاوني ، وذلك عمالاً بمبدأ إعداد التعاونيين قبل إنشاء الجمعيات التعاونية .

2- نشر الوعي التعاوني بين المصنعين من أجل إنشاء مجتمع تعاوني خالٍ من أي مظاهر حب الذات وتفضيل المصلحة الذاتية على مصلحة الجماعة .

3- التوجه الرسمي من قِبَل الدولة نحو دعم وتشجيع الجمعيات

• لم يعد للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظه دمياط دوراً ملحوظاً على أرض الواقع ، حيث تعذت نسبة من لم يشعروا بوجود هذه الجمعيات 90% من إجمالي عينة الدراسة ، وأفاد 96.15% من أفراد عينة الدراسة بعدم تفكيرهم في الإشتراك في جمعية تعاونية إنتاجية للأثاث ، وذلك لعدم وجود نموذجاً ناجحاً للجمعيات ذات الأفراد محدودى الإمكانيات يُحتذى به ويشجع على الإشتراك في مثل هذه الجمعيات.

• تم التوصل إلى أن الجمعيات التعاونية لإنتاج الأثاث بمحافظه دمياط لا تقوم بدورها تجاه المجتمع الصناعي بمحافظه دمياط وتجاه أعضائها من حيث المساهمة في مواجهة وحل المشكلات والأزمات التي تواجه صناعة الأثاث ، وتوفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة في ظل الارتفاع المتزايد لأسعار الخامات وإحتكار التجار لها وكذلك تسويق منتجاتهم في ظل الركود الذي يشهده سوق الأثاث ؛ مما دفع الكثير من العاملين في مجال صناعة الأثاث بعدم الإشتراك في هذه الجمعيات وعزوف الأفراد الأعضاء بالجمعيات عن المشاركة والتعاون مع جمعياتهم .

• إن الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظه دمياط ضعيفة من حيث العدد والفعالية والتوزيع الجغرافي ، هذا وإن كان وضع الجمعيات مقبولاً في الماضي ، فإن مثل هذا الوضع يجب ألا يكون مقبولاً في الوقت الحاضر خاصة في ظل توجه ورؤية الدولة للتعامل مع الكيانات والإتحادات وليس الأفراد .

• هناك موقوفات تواجه الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بدمياط وتحد من أدائها لدورها التنموي في خدمة صغار الصناع بدمياط وتمثل في :

1. **موقوفات تنظيمية:** حيث تعاني الجمعيات من مشكلات تنظيمية نتيجة نقص ومحدودية الخبرات الإدارية ، وعدم تفرغ أعضاء مجلس الإدارة للعمل التعاوني ، وكذلك عدم

- (352)، ص14.
- مدحت أيوب. (إبريل، 2005م). مع الدولة والقطاع الخاص - التعاونيات شراكة ثلاثية في التنمية. مجلة الإقتصاد والمحاسبة (العدد 612)، ص 31.
  - وليد ناجي الحبالى. (2007). محاسبة الجمعيات التعاونية. الدنمارك: منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة.
  - Enzo PEZZINI. October 5-7, 2006. (COOPERATIVES, GOOD COMPANIES “ BY DEFINITION .”The Sixth International Conference on Catholic Social Thought and Management Education .Rome, Italy : Pontifical University of St. Thomas (Angelicum), p4 .
  - Nebraska Cooperative Development Center : What is a Cooperative. (n.d.). Retrieved 3 24, 2018, from UNIVERSITY OF NEBRASKA–LINCOLN: <https://ncdc.unl.edu/what-cooperative> .
  - Prakash, D. (2003, January). THE PRINCIPLES OF COOPERATION -A Look at the ICA Cooperative Identity Statemen. Participatory Management Development Advisory Network, p. 14.
  - Tchami, G. (2007). Handbook on Cooperatives for use by Workers’ Organizations . Geneva: International Labour Office.

والكيانات التعاونية الإنتاجية ، وضرورة تشكيل هيئة استشارية تتولى دراسة المشكلات التي تواجه التعاونيات من قبل الجهات المسؤولة والمنوط بها الإهتمام بصناعة الأثاث بالتعاون مع وزارة التضامن الإجتماعى ، ووضع استراتيجيات واضحة الرؤية والأهداف لمستقبل الجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث بمحافظة دمياط .

- 4- تنشيط دور وإحياء الشركة التجارية المصرية للأخشاب التابعة للدولة لإستيراد المواد الخام وتوفيرها للصناع بسعر التكلفة مع هامش ربح بسيط وخلق سوق موازية للسوق الحر .
- 5- أن تتولى وزارة التضامن الإجتماعى بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة الإسكان وجميع الهيئات الحكومية بتخصيص نسبة محددة من المشغولات الخشبية للجمعيات التعاونية الإنتاجية للأثاث وأعضائها .

#### المراجع:References

- أحلام مرسى على ، حلمى عبد العظيم. (2004). قوانين التعاون الإنتاجى والإستهلاكى (الإصدار الطبعة العاشرة). الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- اسلام فرحات. (2018, 7 2). موظف بإدارة التعاون الإنتاجى بالشئون الإجتماعية التابعة لوزارة التضامن الإجتماعى.
- تامر عيد. (2018, 7 5). أحد أعضاء الجمعية التعاونية الإنتاجية لتنمية صناعة الأثاث اليدوى والمنتجات الخشبية .
- حمدى المقدم. (2018, 6 12). رئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية الإنتاجية للموبليات والخدمات العامة.
- عادل بن محمد بن عبدالله المطرودى. (2014م). البنوك التعاونية - دراسة فقهية تطبيقية. الرياض: دار الميمان للنشر والتوزيع.
- كمال أبو الخير. (أغسطس , 1985م). التعاون والجناح الثانى للتنمية فى ضوء خطاب الرئيس. الإقتصاد والمحاسبة (العدد